

قرى الضيف

(ما بيننا يوم الفخار تفاوت ... أبدا كلانا في المعالي معرق) .
(إلا الخلافة ميزتك فإنني ... أنا عاطل منها وأنت مطوق) - الكامل - .
هذه طريقة لم يسبق إليها وما أحسنها في جمع أطراف الإستعطاف والمدح وله من أخرى يذم الزمان ويفتخر .

(توقعي أن يقال قد طعنا ... ما أنت لي منزلا ولا وطننا) .
(يا دار قل الصديق فيك فما ... أحس ودا ولا أرى سكنا) .
(كيف يخاف الزمان منصلت ... مذ خاف غدر الزمان ما أمتنا) .
(لم يلبس الثوب من توقعه ... للأمر إلا وطنه كفنا) .
(لي مهجة لا أرى لها عوضا ... غير بلوغ العلا ولا ثمتنا) .
(ما ضرنا لأننا بلا جدة ... والبيت والركن والمقام لنا) .
(سوف ترى أن نيل آخرنا ... من العلا فوق نيل أولنا) .
(وأن ما بز من مقادمتنا ... يخلفه إلا في أواخرنا) - المنسرح - .
ورد عليه أمر أهمه وأقلقه فرأى شيئا في رأسه وسنه ثلاث وعشرون سنة .
فقال .

(عجلت يا شيب على مفريقي ... وأي عذر لك أن تعجلا) .
(فكيف أقدمت على عارض ... ما استغرق الشعر ولا استكملا) .
(كنت أرى العشرين لي جنة ... من طارقات الشيب إن أقبلا) .
(فالآن سيان ابن الصبا ... ومن تسدى العمر الأطولا)